ينشأ عن هيجان الدم ويسببه طعن الجن كما ورد به الحديث وأما الوباء فهو فساد جوهر
الهواء بحرم بفتح المهملة وسكون الراء ووهم من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل
خارج الشام على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة أجزاراً نصب بفعل مقدر أي انقل او ترجع
لو غيرك قالها أي العاقبة عدوتان بضم أوله وكسره وسكون ثانيه تثنية عدوة وهو
المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه خصيبة بوزن عظيمة إذا سمعتم به بأرض فلا
تقدموا عليه علل باحتمال أن يطارد منه فيقول لولا أني قدمت لسلمت فيقع في الحرج
وكذا النهي عن الخروج لاحتمال أن يقول من لم يخرج لو خرجت لسلمت كما سلم فلان
ولأن الوباء إذا وقع فيصير جميع الأجساد فلا يفيد الفرار ولأن الناس لو تواردوا
على الخروج لضاع من لم يخرج لعجز أو مرض لفقد من يتعهدهم ولأن كسر قلوب الضعفاء
ولهذا ورد أن الفار منه كالفار من الزحف لما في المشبه به أيضاً من كسر قلب من لم
يفر وإدخال الرعب عليه بخذلانه وقال ابن دقيق العيد يمكن أن النهي عن الإقدام
عليه لما فيه من تعريض النفس للبلاء ولعلها لا تصبر عليه وأما الفرار منه فتكلف
ومعارضة للقدر ومن ذلك حديث لا تتمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا
فلم يترك التمني لما فيه من التعرض للبلاء وخوف غدر النفس بعدم الصبر ثم أمر
بالصبر عند الوقوع تسليماً لأمر الله لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون لأنه من
طعن الجن فحفت المدينة بحفظتها من ذلك قال بعضهم هذا من المعجزات لأن الأطباء
من أولهم إلى آخرهم عجزوا أن يدفعوا الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون
عن المدينة فلم يدخلها قط فيمكث في بلده هو ظاهر في حصول أجر الشهيد لمن
وإن لم يمت به الرهط بالفتح جمع رفقة سيداً بكسر المهملة وسكون التحتية لدغ
بدال مهملة وغين معجمة استعمل في لدغ العقرب مجازاً والحقيقة أن اللدغ الذي يضرب
بفيه





بفيه والمسع الذي يضرب بمؤخره والنهش ما كان بالأسنان والنكز بالأنف والنشط
بالناب وقد استعمل بعضها موضع بعض تجوزاً العين نظر باستحسان مشوب بحسد
من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر قال بعضهم وإنما يحصل ذلك من سم يصل
من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون ونظير ذلك أن الحائض تضع يدها في
إناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وإن الصحيح ينظر في عين الأرمد
فيرمد ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو سفعة بفتح المهملة ويجوز ضمها وسكون
الفاء ومهملة تغير اللون النظرة بسكون المعجمة العين من الإنس والجن ومن الجن قولان
الباس بترك الهمز للمؤاخاة شفاء بالنصب مصدر لا يغادر لا يترك وشفه الهاء للتعليل
أو للسكت وللكشميهني بحذف الواو في لكسر القلب تربة أرضنا بالرفع خبر محذوف
أي هذه وريقة بعضنا قال النووي معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على إصبعه
السبابة ثم وضعها على التراب فعلق بها شيء منه ثم مسح به الموضع العليل قائلاً
في الكلام المذكور والسر فيه أن تراب الأرض لبرودته ويبسه يبرئ الموضع الذي به الألم
ويمنع انصباب المواد إليه ليبسه والريق يختص بالتحليل والإنضاج وقال البيضاوي
قد شهدت المباحث الطبية بأن للريق مدخلاً في الإنضاج وتعديل المزاج وتراب الوطن
له تأثير في حفظ المزاج ودفع الضرر فقد ذكروا أنه ينبغي للمسافر أن يستصحب تراب أرضه
إن عجز عن استصحاب مائها حتى إذا ورد المياه المختلفة جعل شيئاً منه في سقائه
ليأمن مضرة ذلك وقيل هو خاص بتراب المدينة وريق النبي يتطيرون بالبناء للمفعول
والفاعل ولا يسترقون أي بما في الجاهلية وما لا يعقل معناه دون القرآن والأذكار
النبوية عكاشة بتشديد الكاف وتخفيفها بوزن عنبة مصدر تطير الفأل بفاء ثم همزة قد
تسهل والجمع فؤول بهمز وغيرها الفأل كما هو أنه من جملة الطيرة لأنه مشتق

Copyright © King Saud University